

مسرحية للأطفال

من يضحك أخيرا

تأليف وإخراج

عبدالرحمن المناعي

1982

من يضحك أخيراً مسرحية أطفال غنائية تعتمد بعض الحكايات الشعبية كمضمون وتستعير بعض الألعاب والممارسات التراثية في التشكيل المسرحي .

شخص المسرحية

مبارك رجل في الستين من عمره ذو سمات مريحة يشكل عنصر الخير والفضيله .
علي الشاب الكسول البالغ من العمر عشرين عاماً يستطيع بتوجيهات العم مبارك التغلب على كسله وغبائه .
محبة فتاة في الخامسة عشر طيبة تعمل الخير وتساعد الناس هي وأصدقائها الدب والدبدوبة

جسوم العيار في عمر علي ويتميز بالخداع والشر .

البدوي بائع البطيخ الذكي عمره يتجاوز الستين يساعد علي .

الصانع

مفتاح بائع في السوق

آخرين

المكان في ساحة السوق

الزمان خلال أربعة أيام في أي زمان الوقت صيف

الفصل الأول

(علي يخاطب العم مبارك)

- علي
خلاص خلاص يا عم مبارك كلما أروح مكان يضحكون علي ودورت لين
عجرت ما حصلت شغل.
- مبارك
ولين ما حصلت شغل بتتعلم على الكسل وبتصير تمبل وبتموت من الجوع .
- علي
بس شلون أحصل شغل وأنا ما عرف شي .
- مبارك
لازم تتعلم .
- علي
شلون أتعلم ؟
- مبارك
لازم تفكر راسك هالكبير شفیه ؟
- علي
فيه شعر .
- مبارك
لا . لا غير الشعر ؟
- علي
غير الشعر (مفكرًا) غير الشعر نعم انف وفم.
- مبارك
لا يا علي غير ، أنا قصدي داخل راسك ؟
- علي
إيه داخل راسي مخ .
- مبارك
عدل يعني عقل واللي عنده عقل لازم يفكر به ، ولا ليش الله عطا الإنسان
عقل .
- علي
بس يا عم مبارك أنا حاولت كثير أني أفكر بس ما قدرت .
- مبارك
ما فيه شي أسمه ما قدرت لازم تقدر .
- علي
شلون ؟
- مبارك
أنت مو شاطر إلا في شلون .. أسمع الحين إذا شفت ثعبان بيهجم عليك ..
شتسوي ؟
- علي
أركض .
- مبارك
وإذا الثعبان ركض أسرع منك ؟
- علي
أركب فوق النخلة .

- مبارك وإذا ما حصلت نخلة ؟
- علي أنادي على أبي .
- مبارك وإذا أبوك ما سمعك ؟
- علي أنا عجزت قولي أنت شاسوي ؟
- مبارك رديت تسأل لكن لو فكرت من الأول كان ماجلست تقول كلام ما له معنى .
- علي لكني لو جلست أفكر باتم كثير وساعتها بيعضني الثعبان .
- مبارك أسمع يا علي أكيد أن الإنسان الله ميزه بالعقل لكن العقل مثل السيف إذا ما عرفت تستعمله يجرحك يمكن تركض لكن لازم تفكر للي عقب الركض وكل شي سريع لكن التفكير سريع وأسرع مما تتصور .
- علي زين ياعم مبارك الحين أبوي يقولي أنت غبي وتنبل .
- مبارك الله ما سواك غبي الله عطاك مخ بس أنت ماعطه إجازة شغله يشتغل صونه ومرنه يصير أحسن .
- علي شلون ؟
- مبارك ردينا على شلون أسمع... أبوك يشتغل ؟
- علي نعم .
- مبارك وذكى ؟
- علي كثير . . كثير أبوي
- مبارك **(بقاطعه)** جابو على كد السؤال . . أبوك يقرأ ؟
- علي دائماً يقرأ .
- مبارك زين هو يشتغل مخه في عمله في تدبير البيت وفي مشاكله لكنه بعد يقرأ ويمكن يلعب مع ربه ألعاب فكريه وكل هذي تمرين وصيانة لعقله وأنت أبدأ لا تشغل ذهنك ولا تفكر ، لذلك كل الناس يضحكون عليك وعلشان هالشكل أبوك يقولك أنت غبي وتمبل .
- علي بس أنا تعبت ولا حصلت شغل .
- مبارك حاول مره ثانيه وهالمره لازم تفكر .
- علي بعد أفكر .

مبارك	لازم وإذا ما فكرت ولا شغلت مخك .
علي	أدري جسوم العيار بيضحك عليّ وبيخلي راعي الشغل يفصلني .
مبارك	عيل لازم تفكر سمعت .. والحين يالله روح بيتكم وسلم على أبوك ولا تتأخر في الطريق .
علي	زين ما أتأخر وأفكر لازم أفكر مع السلامة .
	(تدخل محبة ومعها الدب والدبدوبة.. يدور الحوار التالي كأغنية)
محبة	يا عم مبارك بالخير إيمسيك .
مبارك	ويمسيك يا بنيتي الحلوة الحبوبة شخبار الدنيا قوليلي باللي صار وشخبار الدب والدبدوبة .
محبة	أنا والدب والدبدوبة رحنا الغابة .
مبارك	رحتوا الغابة ؟
الدبدوبة	رحنا الغابة وساعدنا كل الخطاب .
مبارك	ما شاء الله .
محبة	الدب ساعد حجي راشد .
الدب	والدبدوبة دوم تساعد .
محبة	تقص جذوع الأشجار وتربط وياهم الحبال تسقيهم من الأنهار وتشيل الغصون الأثقال
مبارك	انتو يا عيالي شطار تسون زين الأعمال
محبة	يا عم مبارك الغابة حلوه شلون فيها الأنهار والأزهار الدب قام يركض ويناطط ويلاحق الطيور الصغار
الدب	والدبدوبة شافت أرنب في رحله شوكة ومحتار شالت الشوكة من رحله راح يركض وينط فرحان
مبارك	الله يسلمكم يا عيالي وكل واحد يبقى فرحان
محبة	ويسلمك يا حجي مبارك وما نشوفك أبداً زعلان (نهاية الأغنية)
مبارك	أنا أقول دائم أن محبة بنية شاطرة وذكية .

الدب	وأنا ؟
مبارك	وأنت بعد يا دب تساعد الناس.
الدب	والدبوبة بعد ؟
مبارك	والدبوبة بعد ولا تزعل بس أريد أسألك يا محبة أنتي اليوم شففتي علي ؟
الدب	علاوي باقه الواوي .
مبارك	بس يا دب عيب .
محبة	لا والله يا عم مبارك بس واحنا رايجين الغابة شفنا أبوه يسأل عنه .
مبارك	مسكين يا علي اسمعي يا محبة انتو اليوم رحتموا الغابة علشان تساعدون الناس صح ؟
الدب	صح .
مبارك	شرايكم تساعدون علي .
محبة	شلون يا عم مبارك ؟ أنت قول وإحنا حاضرين .
مبارك	انتو تدرون إن علي مسكين وأنا أحاول إنني أخليه يفكر علشان مجد يخدعه لكني أنا يا عيالي كبير وماقدر أشوف كل إللي يصير له وإذا إحنا تركناه حق جسوم العيار يضحك عليه آخرته بيحب الكسل ومب نافع نفسه ولا أهله ولا الناس .
الدب	يعني أحنا بندخل حرب مع جسوم العيار .
الدبوبة	ومانروح الغابة علشان نساعد الحطابه .
مبارك	لا يادبوبة لا يادبوبة الإنسان لازم يعرف شلون يقسم وقته بين كل شي ومسألة علي لازم ما نتركه بروحه ونساعده على التفكير وعلى أن يحصل له عمل .
محبة	ونساعد أبوه ونخليه يرتاح لين علي صار ولد شاطر .
مبارك	صح يا بنيتي وبهالطريقة نكون سوينا خير في إنسان محتاج للمساعدة والحين يا محبة خذي أصدقائك وروحوا بيوتكم غسلوا وجوهكم وبدلوا ثيابكم وراجعوا دروسكم وناموا .
محبة	بس يا عم مبارك أنت قلت لنا نخط بالننا على علي بس ما قلت لنا شلون نخليه يفكر ويشتغل ومجد يضحك عليه .

مبارك	خلي هذي الأمر بعدين أول لازم تشوفون علي شلون يتصرف وشلون الناس يقصون عليه وبعدين نفكر شلون نعلمه .
محبة	يا لله يا دبدوب ويا دبدوبة نروح مع السلامة يا عم مبارك .
مبارك	مع السلامة يا عيالي تحملوا بروحكم .
الدب	(وهو منصرف) علاوي يا علاوي علاوي باقه الواوي.
مبارك	بس يا دب .
الدب	بيه نسيت عيب أنا أسف يا عم مبارك .
	(اليوم التالي في سوق القرية . محبة والدب والديبوبة يقفون ينتظرون مجيء علي بينما الباعة والناس يرددون هذه الأغنية)
محبة	فتحي يا ورده وغني يا عصفور فتحي وحده وحده ويا دولاب الدنيا دور (الدب والديبوبة يرددون ورائها)
الدب	(يلاحظ مرور رجل أعمى) عمي كور طاح في التنور .
محبة	(تسرع للرجل الأعمى وتساعده على عبور الشارع وتعود إلى الدب غاضبه) والله لا أعلم عم مبارك ليش تصير كثير شيطان لازم تساعده مو تعيب الله هو اللي خلق الإنسان.
بائع	بالله علي بابك ما خاب طلابك
بائع 1	بالله صباح خير .
بائع 2	أصبحنا وأصبح الملك لله .
بائع	تفاح حمر وأخضر تعال تفرج شوف التفاح الزين طعمه غسل صافي تعال ذوقه ولا تتحسر
بائع 1	عندي خلق عندي أشكال وألوان يصلح تنابير وبعد يصلح فستان
عندي	بخانك وزري وعندي كتان عندي حرير وعندي قطن وعندي ستان
بائع 2	وقت الباذنجان حلو الباذنجان
بائع 3	شربت يا عطشان .
بائع 4	باقله حار من يشتري من يشتري باجله طازج عنبري من يشتري
إمرأة	يا راعي الثياب تعال عند الباب

فتحي يا ورده وغني يا عصفور (الدب والديبوية يرددون ورائها)	محبة
(يدخل رجل بدوي يحمل بطيخ يضع حمولته على الأرض وينادي عليها)	
شوفي يا محبة البطيخ يا ليت قلت حق أمي تعطيني فلوس علشان أشتري علشان أنا أحب البطيخ .	الدب
وأنا بعد يا محبة .	الديبوية
بس انتو نسينو إن أحنا جاين علشان علي وبعدين أنت من شوي فاطر ولا تريد تاكل كل وقت .	محبة
بس هذا بطيخ .	الدب
حتى ولو بس لين أنجزنا عملنا أوعدك إن أحنا نشترى بطيخة وناكلها ويا العم مبارك .	محبة
خلاص أسمع كلام محبة .	الديبوية
(تخاطب أحد الباعة) شلونك يا عم مفتاح .	محبة
الحمد لله يا محبة .	مفتاح
وشلون أعيالك .	محبة
طيبين ويسلمون عليك .	مفتاح
الله يسلمك ويسلمهم .	محبة
(يخاطب بائع البطيخ) حلو البطيخ .	الدب
شكراً يا ولدي .	البدوي
بكم الوحدة ؟	الدب
الوحدة علشان بوزك الحلو بعشر ريالات .	البدوي
عشر ريالات كثير ؟	الدب
إيه بس يا ددوب هذا بطيخ عسل لو تذوقه ما تنساه .	البدوي
أقول يا بيع ؟	الدب

البدوي	خير .
الدب	أقول يعني ما تسلفني وبعدين أجيلك الفلوس .
الدبوبة	لحقي يا محبة الدب يريد يتسلف من عند بيع البطيخ .
محبة	(تذهب غاضبه للدب) تعاليهنيه أنا ما قلت لك بعدين بنشتري ، بعدين ما تدري أن السلف مب زين ، وبعدين الإنسان لازم تكون عنده إرادة .
الدب	يعني ماكل بطيخ ؟
محبة	محد قالك لا تاكل بطيخ ، بس مب بسلف ، بعدين لازم يكون عندك صبر مب كل شي تشوفه لازم تاخذه .
الدب	ياه هذي مب عدل .
محبة	لا عدل وسئل الأطفال شرايكم السلف زين .
الدب	إيه بس حد فيكم يقدر يصبر على البطيخ .
محبة	وبعدين الإنسان لازم تكون عنده إرادة صح ولا لا ؟
الدب	(بعد أن تنصرف محبة) سمعوا شرايكم كلنا نتشارك ونشتري بطيخة وناكلها ها شرايكم أنا ما عندي فلوس نعم بس أنا إللي باشتريها لكم ها يالله عاد قبل لاتجي محبة وتسمعني (أثناء حديث الدب يدخل علي تذهب محبة لتنادي الدب)
محبة	تعال عن السوالف علي وصل ولا تنسى إللي وصانا عليه عم مبارك (بذهبون ويقفون بعيداً يرقبون علي وهو يمر على الباعة باحثاً عن عمل)
علي	(لبائع التفاح) حجي أنا اريد أشغل ما تشغلني وياك أبيع تفاح.
البائع	روح روح شتبيني أشغلك شايفني فاتح مصنع أنا رأسمالي ها الصندوق أدور به وأبيع روح دور غير محل .
علي	شاسوي ياربي محد راضي يشغلني وعم مبارك يقولي لازم تحاول شلون بس (يواصل سيره إلى صانع الأحذية)
علي	شلونك يا صانع الأحذية .
الصانع	هلا حيا الله علي ال . . . (يضحك)
علي	أقول عمي ما تشغلني عندك ؟

شلون ؟	الصانع
تخليني أشتغل عندك أساعدك .	علي
(مبتسماً) وشفيه تساعدني ؟	الصانع
في صناعة الأحذية .	علي
أنت يا علاوي ؟	الصانع
قاله علاوي .	الدب
هس .	محبّة
جربني يا عمي .	علي
شلون أجربك أنت تعرف تسوي أحذية .	الصانع
أكيد .	علي
من وين تعلمت ؟	الصانع
ما يحتاج تعليم إلا حذاء سهل أنا مستعد أسوي أحذية كثير حلوه .	علي
اسمع هاك ها الجلدة وسوها نعال .	الصانع
مسكين الصانع بيخسر قطعة الجلد كله علشان يقنع علي إنه صناعة الأحذية مو سهلة .	محبّة
وليش مو سهلة ؟	الدب
مو سهلة على الإنسان إللي ما تعلمها (علي بعد محاولات مضحكه يسلم قطعة الجلد للصانع وهو خجل)	محبّة
تأكدت الحين أنه لكل صناعة صانع وبدون التعليم ما يفلح الإنسان وصدق إللي قال لو كل من جا ونجر ما تم في الوادي شجر قم يا ولدي دور لك شغلة تناسبك وتعلم .	الصانع
(ينصرف مهموماً حزين) وين أروح شلون أنفذ كلام عم مبارك وين ماروح ما توفيق ولو توفقت يضحك عليّ جسوم العيار يارب ساعدني .	علي
(بعد أن يحاول بالتمثيل الصامت مع بعض الباعة يعود يائساً إلى تحت الشجرة متعب)	

علي
خلاص ما فيه فايده تعبان وجوعان ، عم مبارك يقولني حاول وأبوي يقولني
الإنسان لازم يتعب ويفكر علشان يعيش وأنا تعبت (يستلقي علي
الأرض تحت الشجرة تنقدم منه محبة والدب والبدوية)

علي .
محبة

علي
(بدون أن يرفع رأسه) من يناديني ؟

علي
أنا محبة ، ليش نايم يا علي ؟

علي
أنا مو نايم ، بس أنا تعبان وجوعان .

علي
تعبان شمنه يا علي ؟

علي
دورت شغل ولا حصلت .

علي
لازم تحاول بعد مو تمام .

علي
قلت لك أنا مو نايم .

علي
عيل شتسوي ؟

علي
قلت لك أنا جوعان ، نمت تحت شجرة التين يمكن تطيح تينه في حلقي .

(الدب والبدوية يضحكون عليه)

علي
اسمع يا علي قوم أقولك (يجلس بكسل)

علي
يالله قولني إشتين .

علي
إذا تميت نايم ولا طاحت تينه في حلقك شبتسوي ؟

علي
مادري .

علي
إذا أنت جوعان لازم تحصل التين بروحك ، والحين قولني شلون تروح حق
التين ؟

علي
(بعد تفكير) احضر سكين وأقص الشجرة وأخليها تطيح وأخذ التين .

علي
بس الشجرة بتموت وهذا حرام .

علي
أمد يدي وأهز الغصن .

علي
وإذا يدك ما طالت ؟

علي	أخذ حصاه وأركب عليها .
محبة	وإذا بعد ما طاح التين؟
علي	(بضجر) أنا مادري ، مادري .
محبة	بس لازم تدري حاول .
علي	كلكم تقولون لي حاول بس شلون ؟
محبة	فكر يا علي .
علي	فكر يا علي فكر (هنا تتم محاولة إشراك الأطفال في مساعدة علي) فكر يا علي ، إيه إذا ركبت فوق الحصاه وما وصلت ، ها .
محبة	إيه .
علي	ها إيه أجيب عصا وأضرب الشجرة .
محبة	وإذا طلعت العصا قصيرة .
علي	أدور عصا أطول .
محبة	وإذا طلعت قصيرة .
علي	(بفرح وهو يجري يبحث عن عصا) أجيب عصا أطول وإذا طلعت قصيرة أجيب عصا أطول وأضرب الشجرة وأكل التين (يجد عصا طويلة ويتساقط التين عليه وهو يضحك عالياً ومحبة فرحة) هذه حكاية شعبية تروى عن الكسالى
الدب	(ينظر إلى علي) عطني وحده .
دبدوبة	بعد أنا .
علي	باعطيكم كلكم علشان انتو ساعدتوني أوصل للتين ، هاك أنتي اكلوا ، وهاك أنته تين كثير (يدور على الباعة وعلى جمهور الأطفال ومحبة معه يوزع عليهم التين)
محبة	ها شبعت يا علي ؟
علي	نعم شبعت .
الدب	وأنا بعد ، خلاص ما ريد بطيخ .
محبة	والحين دام إنك شبعت ياالله قم دور لك عمل .

علي	ها ، أدور عمل .
محبة	طبعاً يا علي دائماً حاول بالله ، والله يوفقك .
علي	زين أدور ، مع السلامة .
الجميع	مع السلامة .
الدب	شكراً على التين .
محبة	حاول يا علي ، حاول ياالله نروح هناك ونشوفه شبيسوي .
علي	حاول يا علي حاول (يصل إلى بائع البطيخ البدوي .. يجلس بجانبه)
البدوي	خير يابوك ؟
علي	لازم أحاول .
البدوي	وشتحاول ؟
علي	أحاول ، أحاول إيه أحاول أحصل شغل ، وإللي يرحم والديك ما حصل عندك شغل يا عمي .
البدوي	إيه بس .
علي	وإللي يرحم والديك لا تقول لا .
البدوي	ما عليه يا ولدي ، بس أنت شتتعرف تسوي .
علي	أنا يا عم من الصبح وأنا أدور على شغل وما حصلت أرجوك .
البدوي	ها يعني أنته .
علي	غبي كسلان ، قول إللي بتقول ، بس خلني أشتغل وفهمني .
البدوي	ها هالشكل ، زين ياولدي شسّمك بالخير .
علي	علي .
البدوي	إسمع يا علي أنا بياع بطيخ وماني محتاج مساعدة ، بس أنا علشان أساعدك بافكر .
علي	بعد فيها تفكير .

البدوي لازم يابوك يا علي . . . إيه اسمع أنا باعطيك الحين بطيخة وتروح بين بيوت القرية وتنادي وتقول البطيخ الحلو وإللي يقولك بكم ، قوله بعشر رياللات سمعت ، وكل بطيخة تبيعها باعطيك ريال واحد ، سمعت يا علي .

علي سمعت .

البدوي وفهمت .

علي نعم فهمت .

البدوي عيل خذ هذي البطيخة وبالله راوني شطارتك **(ياخذ علي البطيخة وينصرف من خلال القاعة ومحبة معه من خلال الأغنية التالية)**

محبة
*اعمل اعمل لازم تعمل لازم تشقى ومول ما تكسل
إن كنت تبي تعيش مرتاح لازم تعمل
إن كنت تبي تشوف الأفراح لازم تعمل
حاول حاول ولو حتى مره تفشل
لازم تنجح لو كنت تعمل
اعمل اعمل لازم تعمل
اعمل والله يواليك بالخير والصحة يعطيك
هالدنيا أبداً ما تكمل إلا لو كنت حر وتعمل
اعمل اعمل لازم تعمل*

(بعد خروج علي ومحبة يدخل جسوم العيار)

جسوم قوه يا عم مفتاح .

مفتاح هلا حيا الله العيار .

جسوم **(يقترب من الدب والدبوبة)** ها خير إلا هنيه ، عيل وين رفيقتكم ؟

الدبوبة مالك خص فينا .

جسوم لا والله ، أنت لسانك طويل ، قوه يالدب الحلو .

الدب الله يقويك .

جسوم إلا أقول وين محبة ؟

الدب محبة راحت ويا علي .

جسوم ويا علي ، ووين راحوا ؟

الدب علي راح يبيع البطيخ .

جسوم	ومن وين له البطيخ ؟
الدبوبة	خلنا بروحنا يا عيار .
جسوم	ما قلت لي من وين له البطيخ ؟
الدب	من عند هذاك البياع .
جسوم	ها زين (ينصرف بعيداً عنهم)
مفتاح	ها شعندك اليوم بعد يا عيار ؟
جسوم	ما يخصك .
مفتاح	خل الولد في حاله ، خله يترزق الله .
جسوم	قلت لك مالك دعوه (يدخل علي ومعه محبة يتجه إلى البدوي)
علي	تفضل يا عمي هذي عشر ريالات مال تاسع بطيخة .
البدوي	شاطر يا ولدي وهذي ريال ، تمام .
علي	تمام يا الله ، عطني غيرها .
البدوي	بس يابوك أنت تعبت .
علي	آخر وحدة .
البدوي	خلاص يابوك وهذي آخر وحدة .
علي	مشكور يا عمي يا الله يا محبة .
محبة	لا أنا تعبت بارتاح شوي ، روح أنت وتحمل زين حط بالك (ينصرف علي وتتجه محبة إلى الدب والبدوية) ها شلون أصدقائي الشاطرين .
الدبوبة	مادريتني الدبوب قال حق جسوم العيار إنك رحتي ويا علي تبيعون البطيخ .
محبة	شلون ؟
الدبوبة	والله العظيم قال له .
محبة	هالشكل يا دبوب ، ألحين لازم بيسوي شي في علي المسكين ، لكن لازم نراقبه ، تعالوا وياي (يذهبون إلى حيث يستطيعون مشاهدة علي الذي يقترب منه العيار)

جسوم هلا . . هلا ، حيا الله أخوي علي ، شلونك ، أنا والله مشتاق لك كثير ، أنت ما سمعت أن التاجر العود مرسل خدامه ، يدور له أحسن بطيخة في السوق وصاحبها بيعطيه مية ريال .

علي والله ؟

جسوم والله .

علي لا أنا أخاف تضحك علي .

جسوم وأنا شمصلحتي اضحك عليك ، ياالله مع السلامة .

علي بس إصبر ، وين هذي خادم التاجر ؟

جسوم والله أنا شففته كأنه جاي صوب السوق ، إنشاء الله تفوز بالمية ريال **(يخرج مسرعاً بينما علي يبحث عن الخادم يقوم جسوم بالتتكّر بزي الخادم ويدخل المسرح)**

جسوم تاجر التجار خاطره في بطيخة حلوه كثير وبيعطي صاحبها مية ريال .

محبة **(محدّره)**

فكر فكر دور وسئل فكر فكر بعدين أفعل
فكر لا تطمع يا فاهم شيفيد الحسرة يا نادم
لا تكون مغفل أو واهم فكر وتأنى وتمهل

علي أنا عندي بطيخة حلوة عسل .

جسوم عيل هاتها أذوقها التاجر وإنشاء الله تفوز بالمية ريال **(تكرر تحذيرها يتوقف عن إعطائه البطيخة)**

علي بس لازم تعطيني الفلوس أول .

جسوم بس شرط التاجر واضح يا سيد علي .

علي لا ما عليه بس تدري عطني عشر رياللات أول .

جسوم أنا قلت لك يا سيد علي إنه التاجر هو إللي بيعطيك ، وبعدين أنا مجرد خدام ما عندي فلوس .

علي ها **(مترددًا بينما محبة تكرر تحذيرها)**

علي لا لا ما قدر .

جسوم ياالله يا علي لا تضيع الفرصة بين يدك .

علي	أنت منهو صوتك مب غريب علي .
جسوم	أنا خدام تاجر التجار .
محبة	فكر . . فكر .
جسوم	ها شقلت ؟
علي	أنت أكيد جسوم العيار ، لكن لا أنا فكرت وعرفتك ، لكن ما قدرت ها المره تضحك علي (علي يخرج مسرعاً.. يتقدم جسوم العيار من محبة غاضباً)
جسوم	أنتي ليش تتدخلين في ما لا يعينك إشعاليك مني .
محبة	أنا ما علي منك ، بس علي من علي .
جسوم	اسمعي ابتعدي عن طريقي أحسن لك .
الدب	وشبتسوي يعني ها (يعود علي فرحاً ببيعه البطيخة)
علي	يا عمي أنا بعث البطيخة العاشرة تفضل .
البدوي	وأنت تفضل ، وبكره يا علي باعطيك شي غير علشان تفهم أكثر .
علي	بس بيع البطيخ أحسن .
البدوي	نعم بس أنا قصدي إنك تتعلم ، مو تبيع لي البطيخ.
علي	حاضر يا عم .
البدوي	عيل بكره باجيلك شي غير تبيعه لكن على شرط إنك تجيب العشر ريالات معاك .
علي	حاضر يا عمي مع السلامة .
البدوي	مع السلامة .
جسوم	ما عليه يا محبة باراويك شباسوي فيه بكره (يخرج غاضباً وهم يضحكون عليه)
محبة	يا لله يا دب ويا دبدوبة نعلم عم مبارك باللي صار .
الدب	يا لله (يخرجون .. بعد لحظات مع العم مبارك)
علي	شفت شلون يا عم مبارك .

- مبارك بارك الله فيك ونصرك على من يعاديك .
- علي ما قدر يخدعني ها المرة.
- مبارك قلت لك إلهي يفكر لازم ينجح وإنشاء الله هالرجال الطيب بكره يكمل إحسانه ويعلمك شي جديد ولا يضحك عليك العيار .
- علي إنشاء الله **(تدخل محبة وأصدقائها)**
- محبة السلام يا عم يا طيب .
- مبارك يا هلا بالطيبين .
- الدب شلونك يا عم مبارك .
- مبارك الله يسلمك شلونك أنت وإنشاء الله ما تشيطنت .
- محبة لا بس شويه .
- الدب قالك علي وشسوه ؟
- مبارك قالي يا دبدوب ودام انه أبتدى يجتهد ويفكر لازم بينجح والله بيوفقه.
- الدب أقول علي أنا أمي مريضة وباوديهي المستشفى ومحتاج عشر ريالات حق التكسي .
- علي إيه حاضر تفضل .
- محبة علي مره ثانيه فكر أول .
- مبارك صحيح إنه الواحد لازم يساعد المحتاج يا علي لكن لازم أول يتأكد والدبدوب بقى يشوفك لكنك سقطت في الامتحان .
- محبة الدبدوب ما يخلي شطانته تذكرت أبوك يدورك يا علي .
- مبارك عيل يالله روح يابوك وإنتوا بعد يا محبة ويا دب ويا دبدوبة روحوا البيت وغسلوا وبدلوا ثيابكم وراجعوا وإكلوا وبعدين ناموا علشان تستعدون لبكره وإنتوا بعد **(يخاطب جمهور الأطفال)** قوموا أستريحو شوي وبعدين رجعوا لنا علشان نكمل مسرحيتنا.

نهاية الفصل الأول

الفصل الثاني

**(اليوم التالي ساحة السوق خاليه الدب والدبوبة يلعبان الدب بيرز
بعض الأشكال ويسأل الدبوبة عنها)**

- الدب شنهو هذا تشوفينه ؟
- الدبوبة نعم أعرفه هذا نمر .
- الدب شاطره لكن الحين باسئلك سؤال صعب شنهو هذا ؟
- الدبوبة هذي . . . هذي عرفته ، هذي ديك كوكو كوكو .
- الدب وهذا ؟
- الدبوبة حوت **(الدب يلاحظ مرور الرجل الأعمى يفكر لحظات ثم يذهب إليه) يا لله اسأل .**
- الدب صبري **(يساعد الأعمى على العبور ويعود)** الحين أسئلك هذي من صورته ؟
- الدبوبة هذي صورة أخوك الصغير .
- الدب غلط هذي صورتي أنا يوم أنا صغير **(يدخل صانع الأحذية يحمل بعض الصناديق ويعود مرة أخرى تنظر الدبوبة إليه)**
- الدبوبة نساعد يا صانع الأحذية ؟
- الصانع ما تقصرون الله يسلمكم **(الدب والدبوبة وبعض الأطفال يساعدون صانع الأحذية في نقل الصناديق . . . تدخل محبة تحيي الجميع ينتهون من نقل الصناديق) مشكورين كثير يا عيالي الله يجازيكم كل خير .**
- محبة ها علي ما وصل ؟
- الدب لا للحين .
- محبة ولا بيع البطيخ ؟
- الدب ولا بيع البطيخ **(يمر بعض الباعة يتبادلون التحية)**
- محبة إنشاء الله ما ينام وينسى الموعد .
- الدبوبة دام العشر ريبالات عنده ما راح ينسى .

(يدخل علي يبحث بعينه عن البدوي لا يرى محبة وأصدقائها يتجه إلى صانع الأحذية)

- علي ما شفت بياع البطيخ .
- الصانع لا والله يا علي ما شفته **(ينصرف عنه)** أقول يا مفتاح .
- مفتاح خيــــــــر .
- الصانع شعنده علاوي مع راعي البطيخ .
- الدب سمعتي قال علاوي .
- محبة بس يا دبدوب خلنا نشوف راعي البطيخ شبيعتي علي **(بعد لحظات يدخل البدوي يحمل قرنين يضعهما وينادي علي)**
- البدوي يا علي .
- علي هلا بالعم ، هلا بالرجال الطيب .
- البدوي ها يا علي مستعد .
- علي نعم مستعد .
- البدوي جبت العشر ريالات وياك ؟
- علي نعم .
- البدوي زين حط العشر ريالات تحت غترتك .
- علي حطيتها .
- البدوي زين امسك هالقربة بيدك اليمين ، مسكتها تمام ؟
- علي نعم مسكتها .
- البدوي اسمع يا علي القربة إللي بيدك مليانه دهن ، دهن طيب وقيمتها عشر ريالات ، تحمل تنكت من يدك يا علي .
- علي حاضر يا عم .
- البدوي وهذي القربة يا علي فيها لبن ، لبن زين وقيمتها عشر ريالات ، امسكها زين وتحمل تنكت .
- علي حاضر يا عم .

والحين اسمعني ، اسمعني زين يا علي ، يا إنك ترجع بثلاثين ريال ، يا إما البدوي
تضع كل شي ، ولين بعث القربتين باعطيك ريالين ، بيصير عندك أثناعشر
ريال ، وبادور لك شغل أحسن ، بس حظ بالك زين وفكر عدل ، أما إذا ضيقت
القربتين تأكد حتى العشر ريالات مالتك بتضيع وساعتها محد ببشغلك عنده
يالله يا علي صير رجال وتحمل بروحك ، وتحمل القرب تنكت وأنا بانطرك بكره
الصبح هنيه ، يالله مع السلامة .

مشكور يا عم وإنشاء الله بتلقاني بانتظارك مع السلامة **(ينصرف البدوي**
ويسير علي منادياً على بضاعته) الدهن الطيب ، الدهن الزين ، حياك
يا عم عندي الدهن عندي اللبن .. لبن بقر طازج ، حياكم على الزين ، حياك
يا عم .

رجل بكم الدهن ؟

علي بعشر ، حياك **(الرجل ينصرف)** حياكم حياكم **(تدخل امرأة عجوز)**

المرأة شتبيع يا وليدي ؟

علي دهن طيب لبن ، لبن ممتاز يا خالة .

المرأة ويه هالأيام ما فيه دهن طيب .

علي يا خالة هذي دهن من البر ، دهن بقر ، ولبن بقر .

المرأة وبكم القربة ؟

علي بعشر ريالات .

المرأة زين أشوف ، افتح القربة هذي ، أشم الدهن ، إذا كان طيب باشتريه .
(يقوم بفك القربة) تحمل تتركها **(يضع أصبعه ويشم الدهن)** إيه والله
دهن زين ، امسكها زين لا تنكت ، خلني أشوف اللبن مره وحده وإذا شفته
لبن زين اشترت القربتين **(يقوم بفك القربة الثانية)** لا لبن ممتاز ،
امسك القربتين زين .. ميين عليك ولد طيب الله يخليك حق أمك .. اللبن و
الدهن ممتازين .

علي أنا قايل لك يا خالة .

المرأة إلا أقول خذ الفلوس .

علي ها ما قدر أخاف تنكت القربتين ، ربطيهم أول .

المرأة **(يتغير صوت المرأة وترمي ملابسها فإذا هي جسوم العيار)** أنا أدري
بك ما تقدر يا غبي ولا بينكتون

علي من .. جسوم ؟

جسوم نعم يا ذكي **(يضحك ويسرق العشر ريالاً من تحت غطاء رأس علي يترك علي القرنيين ليلحق بجسوم فينسكب الدهن واللبن ويعود علي حزينا يبكي يلعن حظه)** هذه حكاية شعبية قديمة تم اقتباس مضمونها

محبة اسمع يا ديدوب روح ناد عم مبارك وقوله أن العيار قدر يضحك على علي .

الدب حاضر **(يخرج مسرعاً)**

محبة **(تسير إلى علي)** بس يا علي وشفايدة البكاء ، العيار فكر شلون يخدعك وقدر والحين لازم تفكر .

علي وأنا أفكر شباقول حق راعي البطيخ .

محبة لا يا علي لازم تفكر شلون ترجع ححك علشان تعطي راعي البطيخ حقه .

علي باقوله دعمتني سيارة وغصباً عني .

محبة لا الكذب مو زين يا علي .

علي **(يعاود البكاء)** آيه على فلوسي إلهي ما تهنت فيهم وشباقول حق الرجال الطيب .

محبة اسمع يا علي ليش ما تفكر مثل ما هو فكر ، صحيح إنه يفكر بالشر لكنه فكر وأنت لازم تفكر .

علي أنا خلاص ماريد أفكر ما وداني في داهية إلا التفكير **(يدخل عم مبارك والدب)**

مبارك لا يابوك أنت غلطان لو فكرت قبل لا تخليه يبطل القرب كان ما قدر يسرق فلوسك ، بس الحين قوم وخلصنا نفكر شلون تسترجع فلوسك ، يالله يابوك صير ريال والصياح الحين ما ينفع .

علي غلبنني جسوم العيار يا عم مبارك .

مبارك ما عليه يابوك الله خلق الدنيا وخلق الخير والشر لكن خله الخير دائماً ينتصر تعال يابوك **(يسير الجميع إلى مقدمة المسرح)** اسأل كل ها الأطفال شلون حضروا للمسرح أكيد كل واحد له ظروفه الخاصة لكن كلهم أول فكروا وتكونت عندهم الرغبة وجاوا ، والحين يا ولدي أنت ومحبة والدب والديدوبه وكل الأطفال تعالوا شوفوا وياي .

(يتم عرض ثلاث مقاطع فلميه توضح جهاد المخلوقات من أجل الحياة ويزامن الشريط السينمائي شرح مختصر للعم مبارك وفي حال تعذر التسجيل السينمائي يتم عرض شرائح توضيحية "سلايدات" وتذكر بعض الآيات القرآنية للتدليل)

والحين يا علي فكر ومثل ما يقول المثل "كل طير يشبعه منقاره"

ما حك جلدك غير ظفرك .

محبة

العبد بالتفكير والرب بالتدبير .

مبارك

(تغني)

محبة

إللي يفكر وإللي يدور لازم يلقيه
واللي يكسل وإللي راقد ضايع حقه

(يرددون ورائها نفس المقطع ويعيده عم مبارك ويعيدوه بعده)

فكر وأعمل وأفهم و اسأل
والشر زابل لا تصدق يتم وبيقه .
إللي يفكر وأنت فكر

محبة

**(يرددون المقطع الأخير وهم خارجين ويبقى علي وحيداً يفكر وينام
في السوق حتى الصباح .. صباح اليوم التالي يدخل بعض الباعة ،
يدخل البدوي يلمح علي وينتجه له فرحا)**

علي .. علي .

البدوي

ها .. ها .

علي

أشوفك تنطرنني على الموعد .

البدوي

إيه بس المسألة إني

علي

أنت شفيك ، ليش ما بعث الدهن والحليب ؟

البدوي

أصل المسألة يعني ...

علي

تكلم ما بعث القرب .

البدوي

يعني أنا أقول أنا بغيت أبيعهم بس مثل ما تقول يعني .

علي

ردينا على يعني تكلم وخلصني .

البدوي

مثل ما قلت لك أن المسألة .

علي

اسمع عاد تكلم عدل يا أخليك تتكلم بالقوة .

البدوي

اسمع يا رجال يا طيب أنا وعدتك أنني أفكر ، بس للأسف جسوم العيار
ضحك علي وسرق العشر ريات وخلصني اخسر الدهن والحليب .

علي

**(ينتقل الحوار بين صانع الأحذية ومفتاح بينما علي يسرد قصته
للبدوي)**

أشوف علاوي صار صديق بياع البطيخ وطاق سالفة وياه .	مفتاح
أكيد هالبياح مثله ذكي (يضحكون)	الصانع
والحين تأكد إنني ما راح أنخدع مره ثانية أنا طول الليل أفكر والله ساعدني وحصلت الفكرة اللي بترجع حقي (يخرجان .. بعد لحظات تدخل محبة والدب والبدوية)	علي
مسكين علي ما نعرف وشسوي وما نعرف وين راح؟	محبة
مسكين يا علي الحين بيرجع بياح البطيخ وما نعرف شبيسوي فيه .	الدب
والحين شنسوي يا محبة .	البدوية
يالله نروح ندوره ونساعده (في لحظة خروجهم يدخل البدوي هائج)	محبة
وينه الحرامي سرق ذهني واللبن وشرد لكن أنا إللي أستأهل أنا إللي أستأهل افتكرته ذكي وطلع مغفل .	البدوي
بس أنت هدي نفسك ولازم الحين بيحي .	الصانع
أهدي نفسي وشلون وهو خدعني وشرد .	البدوي
صبرك الصبر زين .	مفتاح
أي صبر يا ليتني أصيده .	البدوي
هذا ناوي على الشر .	محبة
مسكين يا علي .	البدوية
يالله نروح ندوره ونقوله (يخرجون .. يدخل جسوم العيار)	الدب
ضحك علي وضحكو عليه لكن صحيح اللي صاده رجال	البدوي
محد قص عليه إلا هذا (يشير لجسوم)	مفتاح
رجال نعم (الجميع يستغربون) رجال شاطر أنا كنت أدور واحد عنده عقل مثل عقلك يابوك علشان يساعدني ويشاركني في تجارتي لكن حظي قطني على واحد مغفل لا وكنت ناوي إذا باع الدهن واللبن أبيعه ثلاث خرفان بثلاثين ريال .	البدوي

- جسوم ثلاث خرفان بثلاثين ريال بس ؟
- البدوي نعم يابوك قلت يعني مثل الهدية لكن طلع حرامي يا ليت أسيده.
- جسوم بس يا عم .
- البدوي لا يابوك أنت مالك دعوه أنا بعرف شغلي وياه بس أسيده محد يقولي هو وين ؟ **(يدخل العم مبارك ومحبة والد البدوية)**
- محبة للحين إهنيه .
- مبارك لكن علي وين راح ؟
- الدب دورناه في كل مكان ما حصلناه .
- مبارك عقب الدرس الطويل يهرب .. فوق إنه غبي صار جبان.
- البدوي لكن وين بيروح من يدي .. أنا طلعت الغبي .
- جسوم ولين حصلته بتعطيه الخرفان ؟
- البدوي أنت مجنون أنا لين حصلته باعطيه كف أما الخرفان لازم باحصل الرجال إللي يستاهلهم .
- الصانع لكن علاوي كان من شوي وياك .
- البدوي نعم قالي بالقصة ويوم مسكته باروح معاه مركز الشرطة نفض يدي وهرب .
- مبارك ليش يا علي .
- محبة مشكل نفسه زيادة .
- جسوم عيل ما راح تشغله وياك مره ثانية .
- البدوي مستحيل .
- جسوم وما تبي واحد من بداله .
- البدوي من ؟
- جسوم أنا . . أنا .
- البدوي أنت .
- جسوم نعم ولا تصدق تحصل أحسن مني .

البدوي	كفوا أنا أتمنى أحصل واحد مثلك .
جسوم	والخرقان الثلاثة ؟
البدوي	الخرقان ، اللهم جعلهم من نصيبك .
جسوم	عيل تفضل هذي الثلاثين ريال .
البدوي	عيل تفضل يا علي وفكرتك نجحت ورجعنا فلوسنا .
جسوم	شلون ؟ (يدخل علي فرحاً)
الجميع	(يرددون خلف جسوم العيار العبارة التالية حتى يخرج من المسرح) العيار قصوا عليه.
مبارك	الدرس ما راح خسارة يا محبة .
البدوي	ما فيه درس يروح خسارة .
محبة	مبروك يا علي الحين أبوك بيفرح بك كثير .
مبارك	وإحنا كلنا مستانسين .
البدوي	والكذبة إللي كذبتها على العيار باصدق فيها وبابيعك الخرقان وباخليك تشتغل عندي إذا تحب .
علي	أنا أشكركم كلكم وأوعدكم إنني أفكر وأعمل وأتعلم .
مبارك	قلت لك حاول .
محبة	(تغني)

اللي يحاول ينول والحياة للمجتهد
واليد اللي ما تطول تقترب ما تبتعد
الحياة تحلى وتكبر بالعمل والاجتهاد
وبالإرادة والعزيمة نقدر انول المراد
ويا هلا فيكم وسهلاً ومرحياً باللي خطر
أهلاً وألفين أهلاً عد ما طق المطر

النهاية